(سـورة الزلزلة)

{ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلأَرْضُ زِلْزَالَهَا } { وَأَخْرَجَتِ ٱلأَرْضُ أَثْقَالَهَا }
{ وَقَالَ ٱلإِنسَانُ مَا لَهَا } { يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا }
{ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا }

{ إذا زُلْزِلت } أرض البدن عند نزع الروح الإنساني باضطراب الروح الحيواني والقوى { زلزالها } الذي استوجبته في تلك الحالة المؤذنة بخرابها وانتقاض بنيتها.
{ وأخرجت الأرض أثقالها } أي: متاعها التي هي بها ذات قدر من القوى والأرواح وهيئات الأعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع ثقل وهو متاع البيت.
{ وقال الإنسان ما لها } أي: ما لها زلزلت واضطربت ما طبّها، ما داؤها؟ ألانحراف المزاج أم لغلبة الأخلاط.
{ يومئذ تحدّث أخبارها } بلسان حالها { بأن ربّك } أشار إليها وأمرها بالاضطراب والخراب وإخراج الأثقال عند زهوق الروح وتحقق الموت.

{ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتاً لِّيُرَوْاْ أَعْمَالَهُمْ }
{ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ }
{ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ }

{ يومئذ يصدر الناس } عن مراقدهم ومخارج أبدانهم إلى مواثيقهم ومواطن حسابهم وجزائهم { أشتاتاً } متفرّقين سعداء وأشقياء { ليروا أعمالهم } أي: جزاءها بما أثبت في صحائف نفوسهم من صورها وهيئاتها.
{ فمن يعمل } من السعداء { مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل } من الأشقياء { مثقال ذرة شرّاً يره } والمخصص لعموم من في، فمن يعمل في الموضعين.
قوله أشتاتاً لأن خيرات الأشقياء محبطة بالكفر والاحتجاب وشرور السعداء معفوّة بالإيمان والتوبة وغلبة الخيرات وسلامة الفطرة.